IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The achievement of rhetoric among fifth_grade literary students and the develoment of their contemplative Thinkig

Assist. Prof. Dr. Mansour J. Muhammad *
MeThods of teaching Arabic language Kirkuk University- College of Basic Education
mansurjasim77@uokirkuk.edu.iq

Recived: 5 /5 /2022, **Accepted**: 22 /6 /2022, **Online Published: 31 /8/ 2022**

Abstract

The current research aims to know the effect of the question circles strategy on the achievement of rhetoric among fifth-grade literary students and the development of their contemplative thinking. Its sample consists of two experimental and control groups of (60) students, with (30) students in the experimental group and (30) in the control group. The researcher has two research tools: an achievement test for rhetoric subject of the type (multiple-choice) with four alternatives, and he has specified its paragraphs with forty items, and its validity, stability and psychometric properties have been verified. The second tool that is represented by the deep thinking consists of (30) items that are characterized by validity and stability and discrimination power. The researcher has applied statistical methods such as Pearson's t test and t-test for two independent samples, as well as, Alfa, Kronbach and the Statistical Package Program (SPSS) for the social sciences and has reached the following results:

1- There is a statistically significant difference between the averages in favor of the students of the experimental group who have studied rhetoric using the question circles strategy over the students of the control group who have studied the subject according to the usual method.

2- There is a statistically significant difference between the students of the experimental group and the students of the control group in developing reflective thinking and in favor of the experimental group. The researcher has reached a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: Strategy, The question circles, rhetoric, fifth grad literary, contemplative Thinking.

* **Corresponding Author**: Dr. Mansour J. Muhammad**, E.Mail**: mansurjasim77@uokirkuk.edu.iq
Tel: +9647725016589**, Affiliation**: Kirkuk University -Iraq

أثر استراتيجية دوائر الأسئلة في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التأملي

أ.م. د. منصور جاسم محمد

طرائق تدريس اللُّغة العربية

جامعة كركوك / كلية التربية الاساسية

الملخص: يرمي هذا البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية دوائر الأسئلة في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التأملي ، تكونت عينته من مجموعتين تجريبية وضـــابطة عدد أفرادها (60) طالبًا بواقع(30) طالبًا في المجموعة التجريبية و(30) طالبًا في المجموعة الضـــابطة ، أعدَّ الباحث أداتين للبحث هما اختبار تحصيلي لمادة البلاغة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل وحدد فقراته ب(40) فقرة ، وقد تم التحقق من صـدقه وثباته وخصـائصـه السـايكومترية، أما الأداة الثانية وهي مقياس التفكير التأملي الذي أعده الباحث فتكون من (30) فقرة ، اتسـمت بالصـدق والثبات والقوة التمييزية ، وتم الاســتعانة بالوســائل الإحصــائيّة كاختبار (t–test) لعينتين مســتقلتين ومترابطتين وألفا كرونباخ فضـلاً عن برنامج الحقيبة الإحصـائيّة (spss) للعلوم الاجتماعية وتوصل إلى النتائج الآتية :

1- تفوق طلاب المجموعـة التجريبيـة على طلاب المجموعـة الضـــابطـة في الاختبـار التحصيلي لمادة البلاغة وفي مقياس التفكير التأملي.

2- تفوق درجـات طلاب المجمـوعة التجريبـية في القياس القـبلـي على القياس البعدي في تنمية التفكير التأملي.

الكلمات الدالة: الاستتراتيجية، دوائر الأسئلة، البلاغة، الخامس الادبي، التفكير التأملي .

التعريف بالبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

إنّ صـعوبة تعلم الطلاب في أغلب المواد الدراسـية ، وضـعف تحصـيلهم فيها ، أصـبحت سـمة وظاهرة في يومنا هذا، ومادة اللغة العربية بفروعها المتنوعة من بين المواد الدراسـية التي يعاني دارسيها من صعوبات تعلمها، ومادة البلاغة العربية كفرع من فروع اللغة واقعها في التدريس ليس بأفضـــل حال من باقي فروع اللغة فمازال تدريســـها بعيدًا عن تحقيق ما يجب ان ينتهي إليه درس البلاغة فهو لم يســـتطع أن ينمي حاســـة التذوق الأدبي، ولم يكسب الطلاب القدرة على التعبير السليم وفي ضوء ما مرَّ ذكره نجد أن هناك صعوبات يواجهها الطلاب في تعلم مادة البلاغة وتباينت الآراء في أسبابها فقد يكون سببها أنّ بعضًا

من المدرسين لا يستطيعون إغناء المادة بالأمثلة والإيضاحات وعدم إكثارهم الاقتباس من الموروث الأدبي. (الشويلي، 2007: 4). وقد يكون سبب المشكلة الطالب نفسه، إذ إن بعض الطلبة لا يعيرون أهمية للمادة ويستخفون بها وذلك لضآلة الدرجة المخصصة لها وهي (10) درجات من أصل (100) درجة ، مما جعلهم يستهينون بمادة البلاغة ويركزون اهتمامهم على فروع اللُّغة الأخرى كالقواعد ، والأدب ، والإنشاء . كما لا ننسى دور الكتاب في هذه المشكلة ، لأنه كتاب يتصف بالإيجاز الشديد ، وأسلوبه غير شيق ويخلو من التدريبات التي تنمي ملكة التعبير ، فيحتوي على تدريبات نمطية تقليدية تنمي مهارات لغوية بسيطة (الخالدي ،1993: 72–75). أو أن المشكلة تكمن في الطريقة المتبعة، إذ يغلب على طرائق تدريس البلاغة الإلقاء أو الإملاء وغدا البحث فيها غير مشجع ولا يتعدى تدريس هذه المادة حفظ المتون فقط ، والوقوف عند حد المقروء ، أما الطرائق التي تثير التفكير فنادراً ما يؤخذ بها (الخفاجي،2004: 2) . ويتضح مما تقدم أن هناك ضعفًا في تدريس البلاغة لمسه الباحث بنفسه من خلال عمله بصفته مدرسًا، مما دفعه لإجراء الدراسة الحالية التي سيستعمل فيها استراتيجية دوائر الأسئلة بوصفها استراتيجية تؤدي إلى الفهم بعمق فضلًا عن الطريقة القياسية بصفتها أكثر الطرائق التقليدية ملائمةً لتدريس البلاغة، ويأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في علاج الضعف الموجود لدى الطلاب في معرفة المفاهيم البلاغية، واستخدامها بشكل صحيح. مما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: "ما أثر استراتيجية دوائر الأسئلة في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التأملي؟".

ثانياً: أهمية البحث:

للتربية مكانة متميزة ومهمة في بناء المجتمعات، فهي وسيلة تؤدي إلى تغيير سلوك الفرد المعرفي و الوجداني والأدائي، والتربية عملية منظمة ومخططة ومستمرة تبدأ من السنوات الأولى في حياة الانسان إلى آخر أيامه. فهي ضرورية للفرد والمجتمع، ولا نستطيع الاستغناء عنها، وكلما تقدم الإنسان وتطور ازدادت حاجته إليها، ذلك لأن رقي الشعوب وتقدمها يعتمدان على نوعية الأفراد لا على عددهم،(الرشدان ونعيم ،1994: 37)، وتحتاج التربية لتحقيق أهدافها الى المدرس الناجح الذي يمتلك الخبرة العلمية والثقافية التربوية ويمتلك قبل كل ذلك اللغة التي تعد الوعاء لحمل الأفكار والأداة لنقل تراث الأمة الثقافي والاجتماعي وإيصاله إلى المتعلم . وتعد اللُّغة أساس النظام الاجتماعي للإنسان وجوهره، وهي مرآة الأمة الفعلية التي تدل على مدى تقدمها العلمي والثقافي والفكري. والبلاغة من فروع اللُّغة العربية المهمة، عدها(الجاحظ) أنها هي الموصلة إلى الجنة

والمنقذة من النار، إذ يقول في البلاغة: " ما بلغ بك الجنة، وعدل بك عن النار، وما بصـــرك بمواقع رشـــدك وعواقب غيك". (الجاحظ ،1948: 114)، وتؤدي البلاغة وظيفة كبيرة في مهارات اللغة في حســن التعبير عن المعاني الدقيقة، وتأنق الصــياغة الكتابية ، والايجاز والتنسيق وحسن التصوير . من المعروف أن ما يلائم مدرسًا ما قد لا يلائم طريقة تدريس غيره من المدرســين؛ مما يقود إلى التباين في الأداء المفضـــل عند الطالب؛ ذلك لتنظيم ما يراه مناسبًا ويدرك ما حوله ويختار الأسلوب الأفضل لمعالجة المعلومات العقلية. (زيتون، 2003: 143) لذا تعددت اســتراتيجيات التدريس فهنالك اســتراتيجيات عدة للتعلم تنظم وتُعلِّم موضـــوعات معينة كالمفاهيم، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، والإبداع، واســتراتيجيات التعلم الانتقائي، واســتراتيجية التعلم بالأدوار التربوية، واســتراتيجيات التعلم بالأبحاث والتقارير، والتعلم بالمشاريع وغيرها. (مرعي ومحمد ،200:2000) وعليه أصبح من الضــروري البحث عن اســتراتيجيات حديثة في التدريس لإيجاد الحلول لهذه المعوقات، ومنها التي لم يتم تجريبها على البيئة التعليمية العراقية (على حد علم الباحث) ولاســيما في تدريس مادة البلاغة، لذا اختار الباحث استراتيجية (دوائر الأسئلة) لأنها تعمل على استثمار قدرات الطلبة وحاجاتهم وتطوير مهاراتهم وزيادة دافعيتهم للعملية التعليمية. وهي من الاستراتيجيات التي تؤدي وظيفة كبيرة داخل الصف فهي تساعد الطلاب على الاندماج في الدرس بنشاط كما أنها تمثل وسيلة فعَّالة في تنمية استقلالية الطلاب في التعلم الذي يعد من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية، زيادة على ذلك فإن الأسئلة التي توظف في التدريس تؤثر على نحو مباشــر في مهارات التفكير، وقد وجد أن هناك علاقة قوية بين مســتويات التفكير التي تظهر في إجابات الطالب عن أسئلة المدرس وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها المدرس. (جابر، 2000 :72) وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية التفكير وتنمية مهاراته من أهم مسؤوليتها من خلال المناهج الدراسية المتنوعة، أومن خلال البرامج التدريبية التي تســهم في تنمية التفكير ومهاراته إذا توافرت لتدريســها أو للتدرب عليها الإمكانات اللازمة. (القواسمة ومحمد،2013: 9)، لذا نجد أن التفكير التأملي من أهم أنواع التفكير الذي يسهم في زيادة قدرة الطالب على التخطيط والمراقبة، والتقييم والتأمل مما يحقق التعلم ذا المعنى وهذا ما تؤكد عليه الاســـتراتيجيات الحديثة . وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية لتطبيق تجربة هذا البحث؛ لكونها تُعد المرحلة الأساسية للمراحل التعليمية اللاحقة (السادس الأدبي والمرحلة الجامعية)، ومرحلة الانطلاق الأولى لتكوين شــخصــيات الطلبة بجوانبها المختلفة بشــكلٍ عامٍ وتنمية قدراتهم العقلية بشــكل خاص، وعادة ما يكون الطالب في هذه المرحلة

مشـحوناً بالحماس والأمل لذا تكون الفرصـة سـهلة وسـانحة لتعديل سـلوكه ،وبناءً على ما سبق اختار الباحث هذه المرحلة ومن ثمَّ اختار الصف الخامس الأدبي.

مما تقدم يمكن تحديد أهمية هذا البحث بما يأتي:

1- أهمية اللُّغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم، وموحدة كلمة العرب،ورمز بقائهم وتوحدهم

2- اســـتراتيجية دوائر الأســـئلة ودورها في تفعيل دور المتعلم وجعل تعلمه نابعاً عن فهم وإدراك، كما أنها تزيد من التفاعل الاجتماعي للمتعلم .

3- أهمية البلاغة لكونها العلم المفضـــي لمعرفة وفهم كتاب الله ، كما أنها تجعل المتعلم يتعرف على مختلف الفنون البلاغية وكيفية استعمالها، ويتذوق الشعر ويميز جيده من رديئه عند قراءته للنصوص الأدبية .

4- تناول البحث التفكير التأملي الذي يُعد من ســـمات البحوث الحديثة؛ لما له من ارتباط بموضوعات اللُّغة العربية.

5- المرحلة الإعدادية؛ لأنها من أَهم مراحل نمو الفرد، وتحقيق نضـــجه الكامل، وتكوين اتجاهات الطلبة، وميولهم؛ فتعمل على تهيئة الطلبة للانتقال إلى المرحلة الجامعية.

ثالثاً: هدف البحث: يرمي هذا البحث إلى:

التعرف على أثر استراتيجية دوائر الأسئلة في تحصيل مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التأملي.

رابعاً: فرضيات البحث: وضع الباحث ثلاث فرضيات، هي الآتية:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بـين متوسط درجـات طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا على وفق استراتيجية دوائر الأسئلة وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيـادية (التقلـيـدية) فـي اختبار التحصيل لمادة البلاغة.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بـين متوسط درجـات طلاب المجمـــوعة التجريبـــية الذي درسوا عـــلى وفق استراتيجية دوائر الأسئلة وطلاب المجمـوعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيـادية (التقلـيـدية) فـي اختبار التفكير التأملي لمادة البلاغة.

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بـــين متوسط الفرق بـــين درجـات طلاب المجمـوعة التجريبـية الذي يدرسون مـادة البلاغة عـلى وفق استراتيجية دائرة الأسئلة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التأملي.

خامساً- حدود البحث : يقتصر هذا البحث على:

1- طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس الإعدادية، والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة كركوك في مركز المحافظة.

2- العام الدراسي (2018-2019) .

3- الفصلان (الأول، الثاني) من كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي.

سادساً- تحديد المصطلحات

1- دوائر الأسئلة: عرفها:

ا

لزويني (2015) بأنّها "استراتيجية تدريسية ووسيلة ممتازة للاتصال والتفاعل بين المدرس وطلبته ومن خلالها يمكن للمدرس تعرف طلابه، كما يمكن للطلاب من تعرف مدرسهم، وإن استعمال هذا الأسلوب التفاعلي يتيح للطلاب ذوي المستويات المرتفعة في تعزيز تعلمهم من خلال إشرافهم على عمليات الشرح والتوضيح لنقاط معينة من المحتوى الدراسي، ويفيد في التعرف على الطلاب الضعاف علميا وإعطائهم اهتماما خاصاً من المدرسة" . (الزويني،2015: 28)

- عرفها الباحث إجرائيا بأنّها: مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة، تعتمد على الأسئلة الذاتية التي يثيرها عنوان الموضوع أو الجملة الرئيسة فيه، وتقسم أسئلة الطلبة الذاتية حولها على فئات متجانسة، ويتم البحث عن إجابات لها بالعودة إلى النص، أو المصادر الخارجية المتاحة وتنفذ هذه الخطوات بأسلوب التعلم التعاوني أو المفرد.

2- التحصيل: عرفه:

- أبوعلام (2014) بأنَّه" الدرجة التي يكتسبها الطالب، ومستوى النجاح الذي يحققه والموقف التعليمي الذي يتجاوزه بنجاح في مادة دراسية معينة ". (أبوعلام ،2014:306)

- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلاب (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي المُعَد من الباحث لهذا الغرض.

3- البلاغة: عرفها:

- إسماعيل (2013) بأنّها "علمٌ يُحدد القوانين التي تحكم الأدب ونصوصه ، وهذه النصوص هي التي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها " . (إسماعيل ، 2013 : 161).

- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنّها : المادة المقررُ تدريسُـها لطلابِ الصـف الخامس الأدبي في وزَارَة التربية التي تضـــمُّ دروســـاً من اللُّغة العربية ومادة البلاغة التي تشـــتمل على الموضوعات من المادة.

4- التفكير التأملي: عرفه:

- إ

براهيم (2006) بأنه "التفكير التأملي بأنه "عملية عقلية تقوم على تحليل الموقف المشـــكل إلى مجموعة من العناصر، ودراسة جميع الحلول الممكنة وتقويمها والتحقق من صحتها قبل الاختيار، أو الوصول إلى الحل الصحيح للموقف المشكل". (إبراهيم،٢٠06: 447)

- و

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التفكير المتعمق في المواقف، الذي يكســـب الطالب القدرة على التنظيم الذاتي لتعلمه، والإفادة من المعلومات الســابقة في اســتنتاج معارف جديدة وتفحص التعلم الحالي، وتحليل الموقف، وإدراك العلاقات فيما بين المعارف التي تم تعلمها، ومراجعة البدائل والبحث عن الحلول الصحيحة ويعبر عنه بالدرجات الخام التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي(عينة البحث) في اختبار التفكير التأملي المعد لذلك.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية: ويتضمن:

أولاً- استراتيجية دوائر الأسئلة:

تعد استراتيجية دوائر الأسئلة من استراتيجيات التعلم النشط التي تستند على النظرية البنائية، وتقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المدرس على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلاب لتحقيق أهداف درسه، وفيها استثارة للنشاط العقلي عند الطلاب، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل، زيادة على ذلك تشدد هذه الاستراتيجية على بث روح التعاون بين الطلاب من خلال تنفيذ بعض الاساليب والأنشطة بالأسلوب التعاوني، وإن هذه الاستراتيجية تؤكد على توفير فرص التفاعل الإيجابي للطلاب، وتنمية القدرة لديهم لتوليد الأســئلة عن طريق تنمية مهارات التفكير العليا، واستعمال أسلوب استمطار الأفكار الأمر الذي يؤدي الى زيادة الأسئلة كمًا ونوعًا لمحتوى الموضوع .

وقد وجد كثير من الباحثين أن الطالب في عملية إنتاج الأســئلة يكون متعلمًا إيجابيًا يلحظ المشكلة ويبحث عن حل لها وبالنتيجة تصبح خبرة عملية يمارسها بدافع داخلي وليس بتأثير خارجي، ومثل هذه الخبرات من الصعب نسيانها بسهولة. (زاير، ورائد: ٢٠١٣: ٣٩٠)

خطوات استراتيجية دوائر الأسئلة تتمثل بالآتي:

1- تقسيم الطلبة على مجموعات: في هذه الخطوة يقسم المدرس طلابه على خمسة مجموعات أو أكثر يعملون مع بعضهم بالأسلوب التعاوني.

2- مهام كل مجموعة: يوزع المدرس المهمات بين طلابه عشوائيًا بين مقررٍ ومراقبٍ ومسجلاٍ، و مبلغٍ، والخامس قائدٍ أو منسقٍ للمجموعة، ويعرف كل واحد في المهمات التي ينبغي له أن يقوم بها.

3- عرض عنوان النص: يعرض المدرس عنوان النص، ويوجه طلابه لتوليد أكبر قدر ممكن من الأسئلة في الموضوع، وذلك باستعمال استمطار الافكار في مدة زمنية محددة من المدرس.

4- رسم الدائرة: يرسم المدرس دائرة في وسط السبورة وفي داخلها عنوان الموضوع ثم يوجه طلابه طرح الأسئلة التي توصلوا إليها في الموضوع ثم يكتبها حول الدائرة، وينظم المدرس الأسئلة مستعملًا كلمات مفتاحيه لفئات الأسئلة ويستلمها من مقرري المجموعات، ثم يكتبها حول الدائرة مراعيً عدم تكرارها ؛ لان الاسئلة المتكررة تشطب شطب الأسئلة المتكررة.

5- توزيع فئات الأسئلة : يوزع المدرس فئات الأسئلة بين المجموعات، ويمنح كل مجموعة حرية اختيار الفئة التي تبحث عن إجاباتها.

6- تفحص النص وقراءته: يوجه المدرس كل مجموعة تفحص النص وقراءته، وتحلله من أجل التوصل لإجابات الأسئلة التي تضمنتها فئتها ، ويقوم مسجل المجموعة بتسجيل الإجابات التي تراها المجموعة صحيحة مع ذكر مكانها في النص ثم ينقل مبلغ المجموعة الإجابات للمجموعة الأخرى.

7- عرض الإجابات المسجلة وقراءتها: تقرأ كل مجموعة الإجابات التي توصلت إليها، ثم يسجل المدرس تلك الإجابات على السبورة تحت الاسئلة المثبته.

8- مناقشة الأسئلة: يناقش المدرس طلابه عناوين الأسئلة والإجابات التي توصلت إليها المجموعات للتحقق من مدى صحتها ، ثم تحدد الاسئلة وإجاباتها الحاصلة على اتفاق الطلاب ، وتحدد الأسئلة التي لا تحظى باتفاق الطلاب ، ويطلب المدرس مرة أخرى من الطلاب البحث عن الإجابات التي لم تحصل على الاجماع.(عطية ، ٢٠١٠ : ٨٨)

ثانياً- البلاغة.

1- نشـأة علم البلاغة: البلاغة مدينة في نشـأتها إلى نزول القرآن لأن علماء المسـلمين لم يدخروا جهداً في إثبات إعجاز القرآن الكريم عن طريق بيان فصـــاحته وبلاغته ، لكونه نزل بلسـان عربي، ولكون العرب عرفوا بالبلاغة والفصـاحة (الرماني، 1976، 75)، والدليل على وذلك ورود لفظة الفصـــاحة في قوله تعإلى ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَـــحُ مِنِّي لِسَـــاناً ﴾ (القصص34) ووردت لفظة البلاغة في قوله تعالى : ﴿أولَـــئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً﴾ (النساء63) (حمدي،2003: 21)

2-أهمية تدريس البلاغة: يمكن تلخيص أهمية البلاغة بما يأتي :-

1- إنها تبين أسرار إعجاز القرآن من حيث بلاغته وفصاحته.

2- إنها تسـاعد الطلاب في الاختيار الدقيق للأسـلوب، والخيال ، والمعنى والفكرة فذلك هو المعيار.

3- يساعد درس البلاغة الطلاب في تنمية التذوق الأدبي واللغوي ، واكتساب الفنون والألوان البلاغية .

4- يقدم درس البلاغة المتعة الفنية عند قراءة الآثار الأدبية، والتدريب على إنشـاء الأسـاليب الجديدة الراقية .

5- يســـاعد على تنمية موهبة الكتابة والتأليف عند الموهبين من أجل صـــنع أفضـــل الروائع الأدبية وأجملها التي تتسم بروعة الجمال ودقته.

6- يســـاعد الطلاب على الاطلاع بتراث الأمة القديم عن طريق جواهر التراث وأســـاليبه البلاغية المتميزة. (عطا، 2006: 312-314) (الطاهر، 2008: 11-16)

ثالثاً- التفكير التأملي:

التفكير التأملي، مفهوم مركب يســتند على عناصـــر متلازمة تصـــور الطبيعة المعقدة للدماغ، ويعد مجموعة من النشـــاطات العقلية التي يؤديها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من طريق حاسـة واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ، وهو مفهوم مجرد غير مرئي وغير ملموس ما يظهر منه بصـــورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية هو نواتج فعل التفكير. (شـواهين، 2009: 12) يرى الباحث أن التفكير بشـكل عام ، والتفكير التأملي بشـكل خاص يشـغل حيزاً رئيسـاً من مجمل القدرات العقلية ويحتل مكاناً محورياً بين العامة والمتخصـصـين، فـالمجتمع يطـالـب أفراده بـالتفكير والتحول من مرحلـة تعليم التفكير إلى مرحلـة تنفيـذ الفكرة وإنتاجه .

1- نشأة التفكير التأملي:

إنّ التأمل دعوة تبنتها كل الديانات السـماوية، جاءت مفصـلة وجلية في القرآن الكريم تتحدث عن ضـرورة إعمال العقل ، والتدبر، والتفكر قال تعالى:: } أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا]{محمد :٢٤] ، فالقرآن الكريم أول من دعا للارتقاء بالعقل وذلك عن طريق تخليصه من الوثنية ، وتبصيره بأن الله خالق الكون ومدبره.

2- أهمية التفكير التأملي:

يؤكد التفكير التأملي على ألا يكتفى بالعقل من دون تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وهو بذلك يغرس الثقة في نفوس الأفراد وفي قدرتهم على حل المشـكلات إذ يتسـم أفراده بالتفتح العقلي والاسـتماع لآراء الآخرين ومشـاعرهم وتحقيق التكامل بين العقل والقلب – بين الأفكار والمشاعر. (الأعسر، 1998: 51)

3- مهارات التفكير التأملي:

تعرف مهارات التفكير التأملي بأنّها "قدرة تقييم وتفسـير الدليل ، وتعديل الآراء ، وعمل أحكام موضوعية، وهي مؤكدة في كل المقررات" . (عبد السلام، 2009: ص216)

ويشـتمل التفكير التأملي على خمس مهارات هي: التأمل والملاحظة، الكشـف عن المغالطات، الوصـول إلى اسـتنتاجات، إعطاء تفسـيرات مقنعة، وضـع حلول مقترحة (عفانة وفتحية، 2002: 5) (العفون، ومتنهى، 2012 :217-218)

المحور الثاني: دراسات سابقة: يتضمن مجالين كما هو موضح في جدول (1)

المجال الأول: الدراسة التي تناولت استراتيجية دوائر الأسئلة:											
ت	اسم الباحث	السنة	المرحلة الدراسية	المادة	هدف الدراسة	المكان	التصميم التجريبي	عدد أفراد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	نتيجة الدراسة

1-	الفرطوسي	**2010**	الصف الأول المتوسط	اللغة العربية البلاغة	أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في سرعة القراءة–الفهم والأداء التعبيري	العراق	مجموعة تجريبية والثالثة ضابطة	(٦٤) طالبة	اختبار مكون من قطعة قرائية عدد كلماتها (٣٥٠) كلمة تتبعها ثلاثة أسئلة وهي من نوع الاختبار من متعدد ونوع الترتيب، ومن نوع التكميل	الاختبار (**t–Test**) لعينتينِ مستقلتينِ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
المجال الثاني: الدراسة المتعلقة بالتفكير التأملي											
ت	اسم الباحث	السنة	المرحلة الدراسية	المادة	هدف الدراسة	المكان	التصميم التجريبي	عدد أفراد العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	نتيجة الدراسة
1	احمد	2013	الخامس الإعداديّ في الكتابة الإبداعية	التعبير	اثر أنموذج رينزولي (R.D.I.M) في الكتابة الإبداعية والتفكير التأمليّ عند طالبات الصف الخامس الإعداديّ للمتميزات	العراق	مجموعة تجريبية واخرى ضابطة	60 طالبةً	اختبار الكتابة الإبداعية المكون من (4) مجالات مقسم الى (17) فقرة والتفكير التأملي المتكون من (15) فقرة	الاختبار (**t–Test**) لعينتينِ مستقلتينِ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

								مقسم الى أربعة بدائل هي (دائماً، وغالباً، وأحيانا، وابداً)			

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً – منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته إجراءات البحث.

ثانياً– التصـــميم التجريبي: لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصـــميم التجريبي تصـــميم المجموعات المتكافئة. إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات كما هو موضح في الشكل الآتي .

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس التفكير التأملي	استراتيجية دوائر الأسئلة	التحصيل التفكير التأملي	الاختبار التحصيلي مقياس التفكير التأملي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

الشكل يبين التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً– مجتمع البحث عينته :

أ– تحديد مجتمع البحث:تضـــمن مجتمع البحث جميع طلاب الصـــف الخامس الأدبي في المدارس النهارية الثانوية والإعدادية في مدينة كركوك للعام الدراســـي (2018 – 2019) البالغ عددهم (960) طالبًا، وبواقع (9) ثانوية و(7) إعدادية للبنين.

ب– اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث قصـــدياً من ثانوية الجهاد للبنين وذلك لتعأون إدارة المدرســـة في تنفيذ تجربة البحث ،إذ تم اختيار مجموعتين تجريبية وضـــابطة بالأسـلوب العشـوائي من شـعب المدرسـة الثلاث وبالأسـلوب نفسـه وزعتا على مجموعتين تجريبية وضـابطة، إذ بلغ عدد أفراد العينة بعد اسـتبعاد الطلاب الراسـبين(60) طالبًا بواقع (30) طالبًا في المجموعة الضـــابطة (30) طالبًا في المجموعة التجريبية التي دُرســـت باستراتيجية دوائر الأسئلة .

رابعاً– تكافؤ المجموعتين: كافأ الباحث احصـائيًا بين المجموعتين (التجريبية ، الضـابطة) في المتغيرات التي توثر في نتائج البحث كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) التكافؤ نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعات	العدد	قيمة الوسط الحسابي	قيمة الانحراف المعياري	قيمة درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	218.6	8. 70	58	0.29	2.00	غير دالة
	الضابطة	30	219.33	10.66				
معدل العام للعام الماضي	التجريبية	30	81.46	10.59	58	0.35	2.00	غير دالة
	الضابطة	30	80.53	9.64				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	40.70	7.10	58	0.05	2.00	غير دالة
	الضابطة	30	40.60	7.09				
الاختبـار القبلي للتفكير التأملي	التجريبية	30	17.13	4.72	58	0.937	2.00	غير دالة
	الضابطة	30	16.06	4.06				

المتغيرات	المجموعات	المستوى الدراسي للوالدين			العدد	درجـة الحرية	قيمة مربع كاي		متوسط دلالة الفروق
		ابتدائية فما دون	ثانوية فما دون	عليا فما دون			المحسوبة	الجدولية	
المستوى التعليمي للآباء	التجريبية	13	10	7	30	2	0,343	5,99	غير دالة
	الضابطة	12	9	9	30				
مستوى الدراسي للأمهات	التجريبية	14	8	8	30	2	0,379	5,99	غير دالة
	الضابطة	15	9	6	30				

خامسًا– الأغراض السلوكية: صاغ الباحث (104) غرضًا سلوكيًا للفصلين الدراسيين المحددتين للتجربة ، تم عرضها على الخبراء والمتخصصين، ثم اجريت عليها التعديلات اللازمة لتأخذ صيغتها النهائية، بعد اعتماد نسبة الاتفاق80% بين الخبراء.

سادساً– الخطط التدريسية : أعد الباحث الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بحسب الخطوات التدريسية المحددة لاستراتيجية دوائر الأسئلة والطريقة الاعتيادية إذ تم تحليل المادة العلمية المحددة للتجربة فضلاً عن صياغة عدد من الأغراض

السـلوكيـة. تم عرض أنموذجين من الخطط للمجموعتين على عـدد من الخبراء والمتخصـصـين وعدِّلت على وفق ملحوظاتهم وبحسـب نسـبة الاتفاق بينهم 80% لتأخذ صيغتها النهائية بعد التعديل.

سابعاً- أداتا البحث:

1- الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة: سعى الباحث إلى إعداد اختبار التحصيل البعدي لمادة البلاغة؛ وذلك لقياس تحصـيل طلاب عينة البحث، وقد مرَّ هذا الاختبار بخطوات عديدة في مرحلة إعداده كالآتي :

1- تحديد هدف الاختبار: يستهدفُ الاختبار قياَس أثر المتغير المستقل في تحصيل طلاب (عينة البحث) للموضوعاتُ المختارةُ من مادة البلاغة.

2- تحديد المحتوى(المادة العلمية): تم تحديد الفصـلين الأول والثاني من كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسـه لطلاب الصـف الخامس الأدبي ، وللموضـوعات المتضـمنة في الفصلين : الفصل الأول، من صور البديع (السجع ، الجناس، الطباق والمقابلة ، التورية) الفصـل الثاني ،علم البيان (التشـبيه: تعريفه-أركانه ، التشـبيه المفرد ، من صـور المجاز-الاسـتعارة ، نوعا الاسـتعارة ،التصـريحية ، المكنية ، الاسـتعارة التمثيلية ، جمال الاستعارة ، الكناية وأنواعها) .

3- أَبعاد الاختبار: تم قياس المسـتويات المعرفية الأَربعة الاولى من تصـنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل).

4- إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات): أعدّ الباحثُ جدولاً للمواصفات لإعطاء صـفة الشـمولية والموضـوعية لمحتوى الدرس وأَهدافه ، في ضـوء تحليل المحتوى، والأغراض السلوكية المحددة بالبحث، وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) الخريطة الاختبارية (جدول مواصفات)

الفصل	عدد الدروس	النسبة المئوية	عدد الأَهداف السلوكية				عدد فقرات الاختبار				عدد الفقرات الكلي
			تذكر 25%	فهم 25%	تطبيق 25%	تحليل 25	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	

					5 %						
الأول	10	50%	15	15	15	15	15	5	5	5	5	20
الثاني	10	50%	16	16	16	16	16	5	5	5	5	20
المجموع	20	100%	31	31	31	31	31	10	10	10	10	40

5- تحديد نوع الفقرات: أعد الباحث اختباراً تحصـــيلياً مكوناً من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل وغطت فقرات الاختبار المادة الدراسية المحددة .

6- صدق الاختبار :من لوازم الاختبارات الموضوعية الصدق بنوعيه الظاهري وصدق المحتوى، ومن أَجل تحقيق ذلك ؛ عُرضـــت قائمة الأَغراض الســـلوكية، وجدول المواصـفات ، وفقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصـصـين ؛ لبيان آرائهم فيها، وبيان مدى صلاحيتها، وملاءمة فقراته للأَهداف السلوكية التي وضِعت لقياسه والمستويات التي تقيسها وسلامة صياغتها، وفي ضوء نسبة الاتفاق بينهم (80%) فأكثر، عُدلت عدد من فقرات الاختبار؛ وأصـــبحت جاهزة لقياس التحصـــيل البعدي لمادة البلاغة على عينة البحث .

7- التطبيق الاســتطلاعي: طبَّق الباحث الاختبار على عينة اســتطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب مدرســتي (إعدادية الحكمة للبنين، وثانوية الفرات للبنين) في يوم الخميس الموافق(2019/1/3) ؛ وبعد التأكد من انتهاء أفراد العينة الاســـتطلاعية من دراســـة كل موضـــوعات التجربة ، تبين من نتائج التطبيق أن تعليمات الاختبار واضـــحة ، وفقراتِه مفهومة ، وأن متوسط الوقت المستغرق لإجابات الطلاب بلغت (40) دقيقة،.

8- التحليل الإحصـائي لفقرات الاختبارات: حلل الباحث (البيانات)إجاباتِ الطلاب المتحصـلة من التطبيق الاسـتطلاعي ورتبها تنازلياً، وقسـمها على فئتينِ عُلْيا (27%)، ودنيا (27%) طالبًا في كل فئة؛ (لأَن عدد المفحوصـــينَ هو100طالبٍ) وذلك من أجل التحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات ، وعلى النحو الآتي:

- مستوى صعوبة الفقرة: المعيار المعتمد لبيان مستوى صعوبة فقرات الاختبار هو اعتماد الفقرات التي تتميز بمسـتوى صـعوبة مقبولة وجيدة ، وحذفت الفقرات التي تؤشـر بمسـتوى صعوبة عالٍ أو منخفض، تحقق المعيار من خلال مستويات صعوبة الفقرات التي حصل

عليها الباحث من خلال تطبيق معادلة معامل صـــعوبة الفقرات وتراوحت بين (0.30-0.60) للفقرات جميعها. وهذا يدل على أن مستوى صعوبة الفقرات جيدة

- مستوى تمييز الفقرة: اعتمد الباحث معيارالحكم على مستوى تمييز الفقرة المقبولة هو نسبة (0. 22) فأكثر لفقرات الاختبار التحصيلي، وحذفت الفقرات التي مستوى تمييزها أقل من هذه النسبة ، وجد الباحث مستوى تمييز الفقرات يتراوح بين (0.30 – 0.59)؛ وهذا يعني أن مستوى تمييز الفقرات جيدة .

- فعالية البدائل الخاطئة: تبين بعد فحص الباحث لبدائل الإجابة أَنَّها فعَّالة؛ إذ تراوحت قيمُها الســالبة بين (0.03- – 0.33-)؛ مما يســتدعي إبقاءها كما هي من دون تغيير، وتحصلت هذه النسبة بسهولة اعتمادًا على مؤشرات مستويات الصعوبة والتمييز التي كانت جيدة لفقرات الاخبار جميعها .

- ثبات الاختبار: يعد الثبات من المعايير الموضـوعية للاختبارات التحصـيلية، ويعني الثقة الممنوحة للاختبار بعد إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها وبالظروف ذاتها ويمكن أن نحصـــل على الثبات من خلال تطبيق طريقة الاتســـاق الداخلي (معادلة أَلفا كرونباخ)، وبلغت نسبة ثبات الاختبار التحصيلي (0.83) وتُعَدُّ نسبة جيدة، وبذلك استوفى الاختبار التحصـيلي على الخصـائص السـايكومترية، واصـبح بصـيغته النهائية مكوناً من (40) فقرة.

2- مقياس التفكير التأملي: لتحقيق هدف البحث في قياس المتغير التابع الثاني مقياس التفكير التأملي على أَفراد عينة البحث؛ احتاج الباحث لتوفير مقياس للتفكير التأملي يتناســب مع مســتوى عينة البحث ويتوافق مع طبيعة المادة الدراســية ، وبما أن الفلســفة المتبنــاة في البحوث التربويــة الآن هي أن تكون المقــاييس والاختبــارات في المجــال الوجداني مخصـصـة للاختصـاص العلمي وليست عامة ، لذلك انطلق الباحث في بناء مقياس لمهارات التفكير التأملي خاصٍ به ولمادة بحثه، واتبع الخطوات الآتية في بنائه:

1. اطلاع الباحث على عددٍ من الدراســات الســابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بموضــوع التفكير التأملي ومقاييسه.
2. حدد الباحث مهارات التفكير التأملي المشـار إليها في الخلفية النظرية والدراسـات السـابقة للبحث، وهي الخمس مهارات المعروفة (التأمل والملاحظة، والكشـــف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة)
3. اختار الباحث أداة الاستبانة لمقياس التفكير التأملي .

4. وزع الباحث فقرات الاستبانة على مهارات التفكير التأملي، إذ اشتملت كل مهارة على (6) فقرات، وكل فقرة مقسمة على (4) بدائل هي (كبيرة جداً، كبيرة ، متوسطة ، قليلة). وبذلك تكون المقياس من (30) فقرة .
5. صدق الاختبار: كما اسلفنا في موضوع اعداد الاختبار التحصيلي أن الصدق لازمة موضوعية لبناء الاختبارات والمقاييس ، لذا توجب علينا أن نتأكد من صدق المقياس وفقراته وصلاحيتها والسمة التي يقيسها ؛لذلك عرض الباحث فقرات المقياس على عدد من الخبراء والمتخصصين في بناء المقاييس للحكم على مدى صلاحيتها، واختيار ما يناسب أَفراد عينة البحث وفي ضوء نسبة اتفاق آرائهم (80%) فأكثر، تمَّ اعتماد فقرات المقياس بعد أَنْ أَخذَ الباحث بالملاحظات التي تخصُّ السبكَ والصياغة اللغوية، وبهذا تحقق الباحث من صدق محتوى المقياس.
6. العينة الاستطلاعية للمقياس: العينة الاستطلاعية هي العينة التجريبية لصدق البناء وهي غير عينة البحث وهدف تطبيقها من أجل التحقق من الخصاص السايكومترية للمقياس، وتعليماته ووضح أَسلوب إجابات الطلاب، ومتوسط الوقت المستغرق لإجاباتهم؛ لذا طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية نفسها التي اختارها كعينة استطلاعية في اداته الاولى الاختبار التحصيلي غير أنه طبقها في هذا المقياس قبل بدأ تنفيذ التجربة على عينة طبقها في يوم الاثنين بتاريخ 2018/10/8، وتبين بعد التطبيق أَنَّ تعليمات المقياس مفهومة، وفقرات واضحة ، ومتوسط الوقت المستغرق لإجابات الطلاب هو(40) دقيقة.
7. تحليل فقرات المقياس احصائيًا: الإجراءات التي اتباعها الباحث في معالجة البيانات التي حصل عليها من تطبيق العينة الاستطلاعية هي ترتيب اجابات الطلاب بعد تصحيحها تنازليًا إِجاباتهم ، ثم تقسيمها على فئتينِ عُلْيا (27%)، ودنيا (27%) طالبًا في كل فئة وذلك لاستخراج مستوى قوتها التمييزية وثباتها على النحو الآتي:

- تمييز فقرات مقياس التفكير التأملي: مستوى تمييز فقرات المقياس تراوحت ما بين (0,33− 0,70) وتُعَدُّ فقرات مميزة؛ لأَنّ الفقرة تكون مُميزة إِذ بلغت قوتها التمييزية (0.30) فأَكثر. وهذه النسبة المعتمدة ، والمتفق عليها عند علماء وخبراء القياس والتقويم .
- ثبات المقياس: هناك طرائق متعددة لاستخراج ثبات المقاييس أسهلها معادلة (أَلفا كرونباخ) وهذه المعادلة تعتمد على مستوى سهولة فقرات المقياس وصعوبته ، لذا اعتمد الباحث على تطبيق هذه الطريقة لإيجاد نسبة الثبات التي كانت (0.81) وهي نسبة جيدة

، وبذلك تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية للمقياس وانتهى بصيغته من (30) فقرة.

ثامناً– إجراءات تنفيذ التجربة: بدأ الباحث إجراءات البحث في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (2018 – 2019) إذ باشر الباحث بالتهيئة للتجربة في إعدادية (الجهاد للبنين) من خلال تطبيق مقياس التفكير التأملي القبلي على مجموعتي البحث في يوم الأربعاء الموافق (2018/10/10) ،كما حقق السلامتين الداخلية والخارجية قبل تنفيذ التجربة، وتأكد منهما طوال تنفيذ التجربة في عدد من المتغيرات.

بدأ تطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق (2018/10/14) من خلال الدروس النموذجية التي أعدهما لكلا المجموعتين كل على حدا فالمجموعة التجريبية درست بخطوات استراتيجية دوائر الاسئلة بتفاصيلها المكتوبة بالخطط الدراسية أما المجموعة الضابطة درست بخطوات الطريقة القياسية من خلال الخطط الدراسية المعدة لذلك، استمر تنفيذ التجربة حتى يوم الخميس الموافق (2019/1/17) أستغرق تنفيذ التجربة (12) أسبوعاً بدرسين أسبوعياً وبمجموع كلي للدروس (24) درساً للمجموعتين.

تاسعاً– تطبيق أداتي البحث: بعد انتهاء التجربة طبق الباحث مقياس التفكير التأملي بعدياً يوم الأثنين الموافق(2019/1/14) وطبق اختبار التحصيل يوم الخميس الموافق (2019/1/17)على أفراد العينة الأساسية وبمساعدة بعض مدرسي المدرسة بعد أن تم إخبارهم بموعد الاختبار قبل ثلاثة أيام لغرض التحضير والتهيؤ لأداء الاختبار.

تصحيح الأداتين:

- معيار تصحيح الاختبار التحصيلي: (1،0)، درجة واحدة لإجابة الطالب الصحيحة ، وصفرًا للإجابات الخاطئة أو المتروكة ، فالدرجة الكلية للاختبار التحصيلي هي (0 – 40) درجة.
- تكميم مقياس التفكير التأملي: بما أن المقياس يحتوي أربعة بدائل بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة متوسطة، قليلة). فقد أعطى الباحث الدرجات(4،3، 2، 1) على التوالي، وبذلك أصبحت الدرجة محصورة بين(120–30).

عاشرًا– الوسائل الإحصائيّة: برنامج الحقيبة الإحصائيّة (spss) للعلوم الاجتماعية، والاختبار التائي (t. test) للعينتين المستقلتين، والاختبار التائي (t. test) للعينتين المترابطتين ، ومعادلة ألفا كرونباخ

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً– عرض نتائج البحث وتفسيرها:

– نتيجة الفرضية الأولى :" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية دائرة الأسئلة ، وأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل في مادة البلاغة".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياران، والاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ، وكما هو موضح في الجدول (4) الآتي:

الجدول (4) المتوسطان الحسابيان ، والانحرافان المعياران، والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة0 05،
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	25.70	2.74	58	4.40	2.00	دالة إحصائيًّا

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل (25,70) وبانحراف معياري قدره (2,74) ، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد طلاب المجموعة الضابطة (21,66) وبانحراف معياري قدرة (4,19) وباستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي(4,40) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) أكبر من القيمة الجدولية (2,00) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين المتوسطين لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة باستراتيجية دوائر الأسئلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل بديلتها.

– نتيجة الفرضية الثانية: "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية دائرة الأسئلة ، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس التفكير التأملي ".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياران، وطبق الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ،وكما هو موضح في الجدول (5) الآتي:

الجدول (5)نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية ، والضابطة في اختبار التفكير التأملي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائيّة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	19.96	2.67	58	6.236	2.00	دالة إحصائيًا
الضابطة	30	15.30	3.10				

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسـوبة (2,236) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على وجد فرق ذي دلالة إحصائيّة بين طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة في تنمية التفكير التأملي لصـــالح طلاب المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض هذه الفرضـــية وتقبل بديلتها.

– نتيجة الفرضية الثالثة: " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بـــين متوسطي الفرق بـين درجـات أفراد المجمـوعة التجريبـية الذين يدرسون مـادة البلاغة عـلى وفق استراتيجية، دائرة الأسئلة في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير التأملي".

وللتحقق من هذه الفرضـــية اســـتخرج الباحث المتوســـطان الحســـابيان والانحرافان المعيـاران، وطبق الاختبـار التـائي (t–test) لعينتين مترابطتين ، وكمـا هو موضـــح في الجدول (6) الآتي:

المتوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياران ، والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية)، لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في اختباري التفكير التأملي القبلي والبعدي.

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسـابي للفروق	الانـحراف المعيـاري للفروق	القيمتان التائيتان		درجـة الحرية	الـــدلالـــة الإحصائيّة عند مستوى(0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
القبلي	**30**	**17,133**	**2,83**	**5,54**	**2,801**	**2,05**	**29**	دالة إحصائيًّاً
البعدي		**19,69**						

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحســـوبة (2، 801) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2 ،05) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصـــائيّة بين أفراد المجموعة التجريبية في اختباري التفكير التأملي القبلي والبعدي ، ولصـــالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض هذه الفرضـــية ، وتقبل بديلتها.

ثانياَ–تفسير نتائج البحث:

يعزو الباحث نتائج البحث إلى أن (استراتيجية دوائر الأسئلة) كان لها أثر وفاعلية في تدريس مادة البلاغة، إذ إنها جعلت الطلاب محوراً للعملية التعليمية– التعلمية، انطلاقاً من دورهم في المشـاركة في عرض الأمثلة المتضـمنة في الكتاب المنهجي وقراءتها قراءة مصـــورة للمعنى وتلمس جمال أســـلوبها وجزالة تركيبها، وإعادة صـــياغة المادة العلمية، وتنظيمها عن طريق المشـــاركة الفاعلة في موضـــوع الدرس، فهي تتطلب عمليات عقلية كالوصـف، والتمييز، والتعميم، مما ترك أثراً إيجاباً على تحصـيلهم وزيادة معرفتهم العلمية، وزيادة على ذلك تعمل هذه الاســتراتيجية على اســتثمار قدرات الطلاب وحاجاتهم وتطوير مهاراتهم وزيادة دافعيتهم للعمل التعأوني وتنمية شعورهم بالإنجاز والتحصيل مما انعكس كل ذلك في تفوقهم الدراســي في هذه المادة ، كما اتاحت خطوات هذه الاســتراتيجية لكل طالب الحرية في الســـؤال عن أي فكرة مبهمة أو ســـابحة خاطرة أو واردة ، ومنحت الطالب الطمأنينة وعدم التردد والإحراج في الإجابة عن الأســـئلة الموجهة من المدرس أو من أحد الزملاء فإجابات الطلاب ماهي إلا نتيجة الفكرة المتولدة من اســتمطار الأفكار والانطلاق في التفاعل الحر وتبادل الآراء والتنبؤ وكل ما يثير اهتمامهم ويزيد شــعورهم بأنهم متمكنون من المعرفة بالمادة الدراسية . وساهمت استراتيجية دوائر الأسئلة في تنمية الوعي المعرفي للطلاب من خلال ما تتطلبه منهم للذهاب إلى أبعد من مجرد إجابة أو اســـتدعاء لفظي للحقائق والمعلومات فهي تشـــجعهم على التفكير في العناصـــر المهمة في المادة وتأمل مكنوناتها وهذا نمَّى تفكيرهم التأملي الذي كان له دور في تنمية القدرات العقلية لديهم ، وأثار تفكيرهم للتوصـل إلى الحلول الصـحيحة، ففي أثناء تطبيق الاسـتراتيجية يتطلب من الطلاب إجابات تتعدى حدود التذكر للحقائق، فهم يقارنون بين المفهوم الذي عُرض عليهم، وبين الأمثلة وغير الأمثلة لاســتنباط اســم المفهوم، ويقوّموا الأدلة والشــواهد من الأمثلة، ويثبتوا صـــحة ما افترضـــوه، ويعمّمون ذلك على مواقف مشـــابهة أخرى ، ويربطون بين الأمثلة والتعريف.

ثالثاً– الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث استنتج ما يأتي:

1- أسهمت استراتيجية دوائر الأسئلة في تهيئة بيئة صفية يسودها التعبير عن الحرية والرأي ، والتحأور بصـــورة جماعية وهذا مما يعزز تكامل شـــخصـــية الطالب في مختلف جوانبها الانفعالية والوجدانية والمعرفية.

2- إن التدريس على وفق دوائر الأسئلة يبعث الطمأنينة والراحة في نفوس الطلبة ويزيد من دافعيتهم نحو التفكير ويساعد على تفعيل الذاكرة لديهم .

3- إن التدريس باستراتيجية دوائر الأسئلة يسهم في تحسين مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .

4- أكدت الدراسة على أن استعمال استراتيجية دوائر الأسئلة يسهم في رفع المستوى العلمي للطلاب ، في مادة البلاغة وتنمية تفكيرهم التأملي.

رابعاً- التوصيات :على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي :

1- الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

2- اهتمام مدرسي اللُّغة العربية بإبراز المفاهيم بدلاً من الحفظ والتلقين.

3- اســتخدام اســتراتيجية دوائر الأســئلة في تدريس مادة البلاغة في الصــف الخامس الأدبي لما له من فوائد عديدة لتنمية التفكير التأملي ودقة الملاحظة بما يســاعد في تعلم المفاهيم البلاغية لدى المتعلمين.

4- تدريب مدرســي ومدرســات اللُّغة العربية على التدريس على وفق اســتراتيجية دوائر الأســئلة وتنظيم دورات تدريبية وندوات تربوية توضــح طريقة تدريس المفاهيم على وفق هذه الاستراتيجية.

5- إعداد دليل وكراس من وزارة التربية يتضـــمن وســـائل إيضـــاح متعددة على وفق اســتراتيجية دوائر الأســئلة يمكن الإفادة منها في تدريس مادة البلاغة وتوزيعه على المدارس ويكون في متناول أيدي مدرسيها ومدرساتها.

خامساً- المقترحات : استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث أجراء بحوث مستقبلية كالآتي :

1- أثر اســتراتيجية دوائر الأســئلة في اكتســاب الفهم القرائي عند طلاب الصــف الثاني المتوسط وتنمية ميولهم القرائية .

2- أثر اســـتراتيجية دوائر الأســـئلة في تنمية المهارات اللغوية عند طلاب الصـــف الخامس الأدبي في مادة اللُّغة العربية .

3- اثر اســتراتيجية دوائر الأســئلة في تحصــيل قواعد اللُّغة العربية عند طلاب الصــف الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم التفريقي.

Refrences

1-Ibrahim, Magdy Aziz (2006) Thinking from an Educational Perspective, 1st Edition, World of Books, Cairo, Egypt.
2-Abu Allam, Raja Mahmoud (2014) Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Universities Publishing House, Cairo, Egypt.
3-Ahmed, Byman Jalal Ahmed (2013) The effect of Renzulli's model (R.D.I,M) on creative writing and reflective thinking for Understanding fifth year middle school students, unpublished PhD thesis, University of Baghdad - College of Education / Ibn Rushd for Human Sciences.
4-Ismail, Baligh Hamdi (2013) Strategies for teaching Arabic language, Dar Al-Mahraj, Amman.
5-Al-Assar, Safa Youssef (1998) Teaching for Thinking, Diaa House for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
6-Jaber, Walid Ahmed (2000) General teaching methods, "its planning and educational applications", 2nd floor, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7-Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (1948) Al-Bayan and Al-Tebeen, Part (1), investigation by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Press of the Committee for Authoring, Translation and Publishing, Cairo, Egypt
8- Hamdi, Mohamed Barakat (2003) Arabic Rhetoric in the Light of Stylistics and Context Theory, 1st Edition, Wael House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9-Al-Khalidi, Sundus Abdul Qadir (1993) The difficulties of teaching and studying rhetoric among students of the fifth literary grade from the point of view of teachers and students, University of Baghdad, College of Education, first unpublished master's thesis.
10-Al-Khafaji, Adnan Abd Talak (2004) The effect of Quranic verses (examples of presentation) on the achievement of fifth grade literary students in rhetoric, University of Babylon, College of Basic Education, an unpublished master's thesis.
11-Al-Rashdan, Abdullah, and Naim, Jainini (1994) Introduction to Education, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
12-Al-Ramani, Abu Al-Hasan Ali bin Issa (1976) Jokes in the Miracles of the Qur'an within Three Messages on the Miracles of the Qur'an, investigated by Muhammad Khalaf and Muhammad Zaghloul, Dar Al Maaref, Cairo, Egypt.
13-Zayer, Saad Ali, and the pioneer of Younes Dakhl's drawing (2013) The Arabic language, its curricula and methods of teaching, Dar Al-Murtada for Publishing and Distribution, University of Baghdad.
14-Al-Zwaini, Ibtisam Sahib Musa (2015) Teaching Methods Old-Haditha, 1st Edition, House of Methodology for Publishing and Distribution.
15-Zeitoun, Hassan (2003) Teaching Strategies: A Contemporary View of Teaching and Learning Methods, 1st Edition, World of Books, Cairo, Egypt.
16-Shawaheen, Khair (2009) Developing thinking skills in learning science, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
17-Al-Shuwaili, Haider Mohsen Salman (2007) Enriching the topics of the book of rhetoric and application with selected texts from the approach of rhetoric of Imam Ali (peace be upon him) and its impact on the literary achievement of fifth grade students, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, an unpublished master's thesis.
18-Al-Taher, Bin Issa (2008) Arabic Rhetoric : Introductions and Applications , 1st Edition , United New Book House, Lebanon.

19-Abdel Salam, Abdel Salam Mustafa (2009) Teaching science, teacher preparation, and integration of theory and practice, 1st Edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
20-Atta, Ibrahim Muhammad (2006) The reference in teaching the Arabic language, 2nd floor, Al-Kitaab Center for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
21-Attia, Mohsen Ali (2010) Meta-knowledge strategies in reading comprehension, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
22- Afaneh, Ezzo, and Fathia, Lulu (2002) The level of reflective thinking skills in the problems of field teaching among students of the College of Education, the Islamic University, Gaza, Journal of Scientific Education, Volume (5), Issue (1), Faculty of Education, Ain Shams University. s. s. 2-20
23- Al-Afoun, Nadia Hussein, and Muntaha Mutashar, Abdel-Saheb (2012) Thinking, its patterns, theories, and methods of teaching and learning, i 1, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
24- Fartousi, Amira Banai Manati (2010) The effect of the question circle strategy on reading speed - comprehension and expressive performance among first-grade intermediate students, University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd. Unpublished Master's thesis.
25- Al-Qawasmeh, Ahmad Hassan, Muhammad Ahmad Abu Ghazaleh (2013) Developing Learning, Thinking and Research Skills, 1st Edition, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
26- Marei, Tawfiq Ahmed, Muhammad Mahmoud Al-Hila (2000) Modern educational curricula Their concepts, elements, foundations and operations, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.